(وعمر مضى لم أحل منه بطائل ... سوى ما خلا من لوعة وتصابي) .

(ليالي شيطاني على الغي قادر ... وأعذب ما عندي أليم عذاب) .

(عكسنا قضايانا على حكم عادنا ... وما عكسها عند النهى بصواب) .

(على المصطفى المختار أزكى تحية ... فتلك التي أعتد يوم حساب) .

(فتلك عتادي أو ثناء أصوغه ... كدر سحاب أو كدر سخاب) .

ومن مشهور نظم ابن خميس قوله .

(عجبا لها أيذوق طعم وصالها ... من ليس يأمل أن يمر ببالها) .

(وأنا الفقير إلى تعلة ساعة ... منها وتمنعني زكاة جمالها) .

(كم ذاد عن عيني الكرى متألق ... يبدو ويخفي في خفي مطالها) .

(يسمو لها بدر الدجى متضائلا ... كتضاؤل الحسناء في أسمالها) .

(وابن السبيل يجيء يقبس نارها ... ليلا فتمنحه عقيلة مالها) .

(يعتادني في النوم طيف خيالها ... فتصيبني ألحاظها بنبالها) .

(كم ليلة جادت به فكأنما ... زفت علي ذكاء وقت زوالها) .

(أسرى فعطلها وعطل شهبها ... بأبي شذا المعطار من معطالها) .

(وسواد طرته كجنح ظلامها ... وبياض غرته كضوء هلالها) .

(دعني أشم بالوهم أدنى لمعة ... من ثغرها وأشم مسكة خالها) .

(ما راد طرفي في حديقة خدها ... إلا لقنته بحسن دلالها) .

(أنسيب شعري رق مثل نسيمها ... فشمول راحك مثل ريح شمالها) .

(وانقل أحاديث الهوى واشرح غريب ... لغاتها واذكر ثقات رجالها)